ومثلنا في الدعاء والإرشاد كمثل الناعق بالغنم فحذف المثل الثاني اكتفاء بالأول كقوله سرابيل تقيكم الحر 1 .

وثالثها أن المعنى ومثل الذين كفروا في دعائهم الاصنام وهي لا تعقل ولا تسمع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع وعلى هذا فالنداء والدعاء منتصبان ب ينعق ولا توكيد للكلام ومعناها الإلغاء .

رابعها أن المعنى ومثل الذين كفروا في دعائهم الأصنام وعبادتهم لها واسترزاقهم إياها كمثال الراعي الذي ينعق بغنمه ويناديها فهي تسمع نداء ولا تفهم معنى كلامه فيشبه من يدعوه الكفار من المعبودات من دون ا بالغنم من حيث لا تعقل الخطاب .

وهذا قريب من الذي قبله ويفترقان في أن الأول يقتضي ضرب المثل بما لا يسمع الدعاء والنداء جملة ويجب صرفه إلى غير الغنم وهذا يقتضي ضرب المثل بما لا يسمع الدعاء والنداء جملة وإن لم يفهمهما والأصنام من حيث كانت لا تسمع الدعاء جملة يجب أن يكون داعيها ومناديها أسوأ حالا من منادى الغنم ذكر ذلك الشريف المرتضى في كتاب غرر الفوائد .

ومنه قوله تعالى كمثل ريح فيها صر000 3 الآية وإنما وقع التشبيه على الحرث الذي أهلكته الريح قيل فيه إضمار أي مثل إهلاك ما ينفقون كمثل إهلاك ريح .

قال ثعلب فيه تقديم وتأخير أي كمثل حرث قوم ظلموا أنفسهم أصابته ريح فيها صر فأهلكته